

الأصول في النحو

الموصوف والمعنى واحد فيرفع (مطنون) بأنه قام مقام الفاعل وهو ما لم يسم فاعله وترفع عمراً ب (مطنون) لأنه قام مقام الفاعل في مطنون .
ونصبت أخاه ب (مطنون) ورجعت الهاء إلى الإسم الموصوف الذي (مطنون) خلف منه ونصبت زيداً ب (طن) فكأنك قلت : طن رجل زيداً ولو قتل : طن مطنون عمرو أخاك زيداً لم يجر لأن التأويل : طن رجل مطنون عمرو أخاك زيداً ف (مطنون) صفة لرجل ولا بد من أن يكون في الصفة أو فيما تشبثت به الصفة ما يرجع إلى رجل .
وليس في هذه المسألة ما يرجع إلى رجل فمن أجل ذلك لم يجر ويجوز في قول الكوفيين : طن زيد قائماً أبوه على معنى أن يقوم أبوه .
ولا يجيز هذا البصريون لأنه نقض لباب (طن) وما عليه أصول الكلام وإنما يجيز هذا الكوفيون فيما عاد عليه ذكره .
وينشدون :
(أطنُّ ابنَ طُرثُوثٍ عُتَيْبَةُ ذَاهِباً ... بَعَادِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَائِلُهُ)